

الصراع الإيراني - الصهيوني

إسكندر المريسي

الإيراني فضلا عن حجم التبادل التجاري بين البلدين، ناهيك عما كان حاصل حينها من تأثير واضح للموساد الصهيوني وتحكمه في مفاصل القرار في السياسة الداخلية والخارجية لإيران، مما أظهر طهران أهم قاعدة صهيونية-أمريكية في منطقة الشرق الأوسط أبان ذلك الحكم الذي انتهى بفضل نجاح الثورة الإيرانية واستعادة الشعب لاستقلاله الوطني وبناء دولته وفقا لإرادته الطوعية مقدما تجربة سياسية خاصة به رافضا تصديرها كما اتهم بذلك.

حيث أنهت إيران بعد اعلان جمهوريتها الإسلامية كافة أشكال الوجود الصهيوني على أراضيها وقطعت كامل علاقاتها الدبلوماسية، واستبدلت بتحالف استراتيجية أوثق مع القضية الفلسطينية وسلمت لها أكبر سفارة كان يمتلكها العدو الصهيوني بطهران لحركة فتح كدلالة رمزية لذلك التحالف واممت المساعدات المجانية التي كانت تسلم للعدو من النفط الإيراني. ولم يكن بعض العرب بالتحديد على وعي أو ادراك لحقيقة ذلك التحول الذي شهدهته إيران من عصر التبعية والارتهاق إلى عصر التحرر والاستقرار لذلك أصبح أوصار عند العرب معتقد بان إيران خطر يهدد وجود العرب بالتوسع الفارسي وقد أكدت حقيقة ذلك المعتقد ما جرحت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في ذلك الوقت والتي قالت بان جمهورية إيران الإسلامية تهدد وجود العرب كما أوضحنا بالتوسع الفارسي، كما تهدد وجود الإسلام بالتوسع الشيوعي ونجحت القوى الغربية في تسويق ذلك الفهم على طهران والذي أسفرت عنه الحرب العراقية-الإيرانية والتي استمرت ثمان سنوات، وبعد انتهاء تلك الحرب حينها أعلنت تل أبيب بان إيران تصل على زعزعة أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط وانها تهدد وجود الكيان الصهيوني العنصري الغاصب لفلسطين المحتلة، وأنها بحسب تعبير وزير خارجية العدو آنذاك تدعم قوى المقاومة الداعية لتصفية وجود دول ذلك الكيان من المنطقة.

لذلك نظم الكيان الصهيوني مع القوى الغربية حملة استنفار عالمي على طهران واجبت عليها الرأي العام العالمي، لا سيما وقد صعدت تل أبيب بالأونة الأخيرة تهديداتها بضرب منشآت إيران النووية وعززت القوى الغربية وكذلك بعض العرب من مشروعية تلك التهديدات وسكت العالم على ان عاصمة العدو الصهيوني لديها أكبر ترسانة نووية في الشرق الأوسط، ولم تعترف أيضا بوكالة الطاقة النووية ولا رضخت لتوقيع معاهدة حظر نشر الأسلحة النووية، ولم يسبق وان تعرضت منشآت ذلك الكيان للتفتيش ولا جرى إخضاع برنامجها للتفاوض مقارنة بإيران.

لنك فإن العالم اجمع على علم ومعرفة تامة بان مفاعل ديمونة النووي في صحراء النقب قيد التشغيل من فترة وينتج أسلحة نووية يهدد به الكيان الصهيوني الشرق الأوسط بأكمله.

وهو ما يعنى ان السياسة الدولية تكيل بمكاييل خاصة بعد تحرر إيران من هيمنة القوى الغربية من قرارها السياسي والاقتصادي تواجه كما قلنا فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية بعكس الكيان الصهيوني.

التركية وما كان قد دار حولها من خلاف خاصة بين انقرة وطهران وبغض النظر عن الذين يعارضون إيران حاليا ويبدون خلافهم الشديد معها حاضرا خاصة من العرب والمسلمين علاوة على الغرب، كانوا بالتأكيد على علاقة وثيقة بها ابان حكم الشاة الذي اجتمعت عليه كل وثائق الحركة السياسية العالمية بانه أسس التحالف السياسي والكيان الصهيوني.

فقد كان لذلك الكيان أكبر سفارة دبلوماسية توجد في طهران اضافة إلى وجود شركات تجارية متعددة خلافا على حصولها على حصة مجانية من النفط

■،، ما دليل الصراع الجار بين إيران والكيان الصهيوني على وجه التحديد والقوى الغربية بصفة عامة وما طبيعة وخلفية ذلك الصراع، أم ان الغرب يناور في مجابهة طهران على تداعيات الملف النووي الإيراني؟

تأتي تلك التساولات مع قرب انعقاد جولة المحادثات مع مجموعة (١+٥) الزرع عقدها يوم السبت المقبل في مدينة اسطنبول

تحليل الاسبوع

سوريا تعلن وقف الأعمال العسكرية اعتباراً من صباح اليوم

■، دمشق وكالات أعلنت وزارة الدفاع السورية أمس وقف الأعمال العسكرية اعتباراً من صباح الخميس على أن تبقى متجاهة للرد على "أي اعتداء من المجموعات الإرهابية المسلحة".

ونقل التلفزيون عن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع بعد تنفيذ قواتنا المسلحة مهامها الناجحة في مكافحة الأعمال الاجرامية للمجموعات المسلحة وسيط سلطة الأعمال اعتباراً من صباح يوم غد الخميس.

وأعلن مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا كوفي عنان الإرياع أنه تسلم تعهدا مكتوبا من النظام السوري بوقف العمليات العسكرية ابتداء من الخميس تطبيقاً لخطة الموعود من الأمم المتحدة. وقال المتحدث باسم عنان في بيان أن كوفي عنان تسلم رسالة من وزير خارجية الجمهورية العربية السورية يبلغه فيها قرار وقف جميع الأعمال العسكرية في جميع الأراضي السورية ابتداء من الساعة السادسة صباحاً (توقيت دمشق) من اليوم (الخميس)، مع الاحتفاظ بحق الرد



على أي اعتداء تقوم به المجموعات الإرهابية المسلحة ضد المدنيين وعناصر حفظ النظام والقوات المسلحة والممتلكات الخاصة والعامّة.

وفي وقت سابق، أعرب عنان في طهران عن امله في تحسين الوضع في سوريا اعتباراً من الخميس، المهلة التي حددها مجلس الأمن الدولي لوقف المعارك.

وصرح عنان في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى "إذا التزم الجميع (الحكومة والمعارضة)، اعتقد أننا سنناحل الأزمة في وقت أقرب من المتوقع".

وأضاف عنان الذي يقوم بزيارة تستمر ٢٤ ساعة إلى إيران خليفة النظام السوري هذا من قبل وبعث رسالة من صلبه في سوريا. وحذر عنان من تسليح المعارضة قائلاً أن "مسكرة الأزمة السورية ستكون كارثة"، وذلك في رد على سؤال أحد الصحفيين حول دعوات قطر والسعودية إلى تسليح المعارضة أن ذلك سيكون كارثياً".

وأضاف أن النظام السوري اعطى

بعد زلزال هائل في أندونيسيا أعاد إلى الأذهان كارثة ٢٠٠٤ م

دول المحيط الهندي تتجوز من «تسونامي» مدمر

■، عواصم وكالات تفست الدول المطلة على المحيط الهندي أمس الصعداً بعد أن أثار زلزال وقع في أندونيسيا بلغت قوته ٨.٦ درجة على مقياس ريختر مخاوف جدية من وقوع موجات مد عابسة (تسونامي)، أعادت إلى الأذهان ذكريات كارثة التسونامي المدمرة التي حدثت في ديسمبر ٢٠٠٤ وراح ضحيتها نحو ٢٣٠ ألف شخص في ١٢ دولة. وأطلقت سفن الإنذار في كل من تايلاند والهند وسريلانكا واليمن. كما وصل الحوف إلى كينيا في شرق القارة الأفريقية.

وكان من المتوقع لزلزال بهذه القوة أن يحدث أمواج مد هائلة، لكن الخبرة في مصلحة الجيولوجيا البريطانية سوزان سارجنت أكدت أن الخطر كان ضئيلاً بسبب اتجاه الزلزال الأفقي، لا العمودي، الذي لم يؤد إلى أي تحرك في قاع البحر على ما يبدو، وهو السبب المعتاد لموجات تسونامي.

ووقع الزلزال عند الساعة ٨.٣٨ ت ج على عمق ٢٣ كلم وبعد ٤٢٠ كلم إلى جنوب غرب باندا كيرى سدن ولاية أنشبه، بحسب المعهد الأمريكي للجيوفيزياء، الذي قدر قوته في مرحلة أولى بـ ٨.٨ درجة. بعد ساعتين وقعت هزة ارتدادية بقوة ٨.٢ درجة. وأفاد صحفي في جزيرة سيمولي قرب ولاية أنشبه أنه رأى البحر ينحسر فجأة وهي ظاهرة عادة ما تندر بتسونامي. وقال "رأيت المياه تتراجع حوالي ١٠ أمتار".



وقوع الزلزال قبالة جزيرة سومطرة الأندونيسية في الساعة ٨.٣٨ ت ج على عمق ٢٣ كلم وعلى بعد نحو ٤٢٠ كلم جنوب غرب باندا كيرى عاصمة ولاية أنشبه. وبلغت قوته ٨.٦ درجة وكانت على عمق ٢٣.٨ كيلومتر أما الثانية فبلغت قوتها ٨.٢ درجة وكانت على عمق ١٦.٤ كيلومتر حسب هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية.

وبعد الزلزال، وصلت أمواج مد ارتفاعها نحو متر إلى الساحل الغربي لجزيرة سومطرة الأندونيسية، وقالت إدارة الكوارث إنها تقيم الأوضاع لمعرفة ما إذا كان هناك قتلى أو أضرار. وتوقعات الإدارة أن تتحمل الأثر الأكبر جزيرة سيمولي قبالة سومطرة كما توقع تعرض المناطق الغربية من البلاد إلى هزات أرضية تالية.

كما أطلقت إنذارات بحسب تسونامي في كل من الهند وسريلانكا وتايلاند التي طلبت سلطاتها من السكان الذين يعيشون على شواطئ بحر اندامان إخلاء مناطقهم، ودعت الدول الشلات السكان في بعض المناطق الساحلية إلى الابتعاد عن السواحل. وشعر سكان بالزلزال في مناطق متقدمة في الداخل في الهند وتايلاند وأدى إلى اعتزاز المباني حتى في بانكوك.

ودعا المركز الوطني التايلاندي لإدارة الكوارث الناس الذين يعيشون على سواحل اندامان للانتقال إلى المرتفعات والبقاء بعيدين قدر الإمكان عن البحر.

وقوع الزلزال تقيساً في نفس المنطقة التي شهدت في ٢٦ ديسمبر عام ٢٠٠٤ زلزالاً بقوة ٩.١ درجة مما أحدث أمواج مد عاتية ضربت سومطرة، حيث قتل ١٧٠ ألفا كما ضربت مناطق أخرى من المحيط الهندي. وقتلت أمواج المد عام ٢٠٠٤ ما وصل إلى ٢٣٠ ألفاً في ١٢ دولة من دول المحيط الهندي منها تايلاند وسريلانكا والهند.

وشعر سكان سريلانكا أيضاً بالزلزال وفر الموظفون في العاصمة كولومبو من مكاتبهم، كما شعر به أيضاً سكان جزيرة بوكيت في جنوب تايلاند. وكانت الأثنان من المناطق التي اجتاحتها أمواج المد بقوة عام ٢٠٠٤.

بقايا

أبطال الجيش والمقاومة

وأكد المصدر أن أبطال اللواء ١١١ مشاة تمكنا وبالتعاون مع اللجان الشعبية من طرد العناصر الإرهابية من موقع يسوف، فضلاً عن تمكنهم من تدمير عدة نقاط واوكر لإرهابيين كانوا قد استحوذوا على طريق لودر-مكراس وتم إعادة فتح الطريق، مينا أن أبطال القوات المسلحة ومعهم أبناء محافظة أبين يواصلون تنظيم عملياتهم البطولية في التصدي للإرهابيين ويحرمهم من المواقع التي كانوا قد وصلوا إليها بهدف السيطرة على مدينة لودر.

وأشار المصدر إلى أن ١٥ من رجال اللجان الشعبية استشهدوا في المواجهات مع العناصر الإرهابية.

القريب: قريباً

وحول زيارة رئيس مجلس الوزراء لدولة قطر قال وزير الخارجية أن زيارة باسندوة للدوحة التي اختتمتها أمس فتحت صفحة جديدة في العلاقات اليمنية-القطرية. موضحاً أنه تم اطلاع الجانب القطري على التطورات ومجمل التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تشهدها اليمن في الوقت الراهن.

البنك الدولي: احتياطي

وأشار التقرير إلى أن نسبة السكان ممن يستطيعون الحصول على

مياه الشرب الآمنة لا تتجاوز ٣٦٪، ويعاني ٤٦٪ من الأطفال في سن الخامسة من نقص في الوزن نتيجة سوء التغذية.

كما تواجه مكائن المياه الجوفية في المراكز الحضرية الرئيسية، مثل العاصمة صنعاء، خطر التلوث خلال السنوات العشرين القادمة.

ويتمو سكان اليمن بنسبة ٣٪ سنويا مقارنة بمتوسط النمو في المنطقة البالغ ٠.٧٪، ويععدل النمو الحالي يتوقع أن يزيد عدد السكان من ٢٢ مليوناً إلى ٥٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٣٥م.

وأفاد التقرير بأن نقل أعمار ٥٠٪ من سكان اليمن تقريبا عن ١٥ عاماً، وهناك معدلات عالية من البطالة خاصة بين الشباب، وتشكل المرأة ٠.٦٪ فقط من القوى العاملة، أما معدل تعليم الذكور فلا يزيد على ٩.٥ سنوات مقابل ١.٢ عام للإناث.

لجنة قانونية

وأقر الاجتماع الذي حضره وزير الشؤون القانونية الدكتور محمد أحمد الخلافي تشكيل لجنة مصغرة برئاسة وزارة الشؤون القانونية وعضوية مراء عموم الشؤون القانونية في الجهات ذات العلاقة للامانة من الرسوم من الناحية القانونية على أن تقدم تقريرها القانوني خلال أسبوعين إلى اللجنة الرئيسية للمنظمة والرفع إلى مجلس الوزراء لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وفي الاجتماع استعرض الوزير

القهاولي معاناة المغتربين اليمنيين في الداخل والخارج. واستعرض الوزير مذكرة توضيحية حول الرسوم غير القانونية، ورسوم على جوازات سفر المغتربين، ورسوم اكتساب الجنسية، ورسوم الوصول والمغادرة في المنافذ البرية، بالإضافة إلى رسوم تأشيرة دخول الأراضي اليمنية للمغتربين حاملتي جنسيات بلدان الاغتراب، وضريبة القيمة المضافة والبيوعات والأرباح على الأمتعة والنفقات الشخصية للمغتربين في الموانئ المختلفة، فضلاً عن رسوم لاصق السيارات والترتك التي يدفعها المغتربون اليمنيون.

وزير التربية: نتاج

لافتاً إلى أنه تم بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية عن تمويل لإعادة تأهيل هذه المدارس وحصلنا على مبلغ أولي من البنك الألماني (كاف دابليو) بقيمة سبعة ملايين يورو للبدء في ترميم وتوفير التجهيزات الخاصة لبعض المدارس المتضررة، ويجري البحث عن تمويل أخرى لاستكمال إعادة تأهيل هذه المدارس. وفيما يتعلق باخلاء المدارس من المسلحين وأوضاع الطلاب النازحين قال وزير التربية والتعليم أن اللجنة العسكرية في أمارة العاصمة قد تمكنت فعلاً من إخلاء بعض مدارس الامانة من المسلحين ويجري التواصل بشكل مستمر مع اللجنة ومتابعتها لإخراج كل المسلحين

تلطاعت وأمله المستقبلية.

الواء اليافقي

مشيراً إلى انه يقدر تلك الثقة ايما تقدير ويانه سيقون عند حسن ظن القيادة السياسية والعسكرية والوطن والشعب، ولن ياقو جهداً في الإسهام إلى جانب زملائه القادة في تحديث وتطوير القوات المسلحة والنهوض بها خدمة للوطن والشعب الذي يعول على هذه المؤسسة الوطنية العظيمة تحقيق طلائعها وأمله المستقبلية.